مركز الميزان لحقوق الإنسان

من الميدان

التقرير الربع سنوي الأول من العام 2016 حول:

انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي لقواعد حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني في قطاع غزة

إعـــداد

وحدة البحث الميداني

مركز الميزان لحقوق الإنسان

أبريل/ 2016

فهرس المحتويات

مقدمة **2**

توطئة قانونية **3**

خلاصة احصائية **6**

جرائم القتل: **7**

فرض منطقة امنية واستهداف المدنيين: 8

اولاً: استهداف المدنيين قرب حدود الفصل: 8

ثانياً: استهداف المزارعين قرب حدود الفصل: 13

ثالثاً: التوغل في المناطق الحدودية: 14

انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق الصيادين الفلسطينيين: **16**

اطلاق النار وملاحقة الصيادين: 17

اعتقال الصيادين واتلاف معدات الصيد: 18

الاعتقال والحجز التعسفي: **20**

الخاتمة **23**

مقدمة

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي استهداف السكان المدنيين وممتلكاتهم في قطاع غزة خلال الربع الأول من العام 2016، وارتكبت انتهاكات منظمة وجسيمة لمبادئ حقوق الإنسان وقواعد القانون الدولي الإنساني. يستعرض هذا التقرير أبرز الانتهاكات الإسرائيلية وفقاً لعمليات الرصد والتوثيق التي قام بها باحثو مركز الميزان لحقوق الإنسان في مناطق قطاع غزة.
يبدأ التقرير بخلاصة إحصائية لمجمل الانتهاكات التي وقعت خلال الفترة المحددة، حيث بلغ عدد القتلى (5) من بينهم (2) من الأطفال، بينما بلغ عدد الإصابات (120) مصاب، من بينهم (21) أطفال، وبلغ عدد المعتقلين (44) معتقل.

ويستعرض التقرير جرائم القتل وانتهاك الحق في الحياة بحق المدنيين الفلسطينيين في قطاع غزة، دون أي اكتراث لمبادئ القانون الدولي، لاسيما مبدأ الضرورة العسكرية، ومبدأ التناسب،[1] حيث أسفرت تلك الاعتداءات عن مقتل (5) من المدنيين في ظروف لم يتخللها أي تهديد على حياة جنود الاحتلال.

ويتناول التقرير الانتهاكات المتعلقة بفرض منطقة أمنية عازلة من استهداف منظم للمدنيين وسكان المناطق الحدودية، والمزارعين ويترتب على هذه الممارسة تداعيات خطيرة لجهة تهديد حياة سكان تلك المناطق والمزارعين ممن يملكون أراضي فيها، وحرمان عشرات الأسر من مصدر رزقها، كذلك استهدفت المتظاهرين المحتجين والفعاليات الوطنية والشعبية ضد المنطقة مقيدة الوصول، والفعاليات الدورية لانتفاضة القدس التي بدأت في أوائل أكتوبر من العام 2015، حيث أصبحت التظاهرات والفعاليات الحدودية هدفاً لجنود الاحتلال، يمارسون خلالها أعمال القتل وإيقاع الإصابات بين المدنيين في مختلف أنحاء الجسم.

ويستعرض التقرير الانتهاكات الموجهة ضد الصيادين الفلسطينيين، التي تأتي في إطار الحصار الشامل الذي تفرضه قوات الاحتلال على القطاع وتحرم سكانه من حقهم في العمل وتنتهك جملة حقوقهم الإنسانية. حيث شهدت الفترة التي يتناولها التقرير استهداف تلك القوات للصيادين ومنعهم من مزاولة عملهم من خلال حرمانهم من تجاوز ما مسافته (3) أميال عن شاطئ غزة، واستهدافهم بشكل متكرر وإطلاق النار تجاههم وملاحقتهم بالزوارق الحربية المطاطية حتى شاطئ البحر. وفي هذا السياق رصد المركز خلال الفترة التي يتناولها التقرير وقوع (29) حالة استهداف للصيادين، أسفرت عن إصابة (5) صياد، واعتقال (19) آخرين، تم اقتيادهم إلى داخل إسرائيل، وأفرج عنهم معظمهم بعد ساعات، كما استولت خلال هذه الحوادث على (6) قوارب صيد، وخربت معدات للصيد كالشباك وكشافات الإنارة الخاصة بقوارب الصيد في (3) حالات.

ويظهر التقرير مواصلة قوات الاحتلال سياسة الاعتقال والحجز التعسفي سواء من خلال توغلاتها في أراضي القطاع أو من خلال مطاردة الصيادين واختطافهم من عرض البحر. حيث اعتقلت قوات الاحتلال خلال الفترة التي يتناولها التقرير (44) فلسطينياً، من بينهم، (19) من الصيادين طاردتهم قوات الاحتلال في عرض البحر، و(8) أشخاص تم اعتقالهم عند معبر بيت حانون (ايرز) خلال عودتهم أو خروجهم من قطاع غزة، كما اعتقلت (6) مدنيين من سكان القطاع خلال تواجدهم في مدن الضفة الغربية و (11) مواطن بينهم (5) أطفال في المناطق الحدودية اثناء محاولتهم التسلل.

ويحاول التقرير أن يعطي خلفية واضحة بالأرقام لانتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال الربع الأول من العام 2016، حيث يبدأ بإعطاء القارئ خلاصة إحصائية لمجمل الانتهاكات التي وقعت خلال الفترة المحددة، ومن ثم يشرع في سرد وقائع الانتهاكات بطريقة إخبارية. وتشكل المعلومات الواردة في هذا التقرير معلومات أساسية، يستطيع الباحث أو المهتم أن يرجع إلى المركز للحصول على معلومات توثيقية وافية حول كل حادث يرد في التقرير.

[1] راجع المادة 35 من البرتوكول الإضافي الأول إلى اتفاقيات جنيف، لسنة 1977

توطئة قانونية

أصبحت الانتهاكات الإسرائيلية لقواعد القانون الدولي في المناطق الفلسطينية التي احتلها في العام 1967 أكثر تنوعاً وتعقيداً وعنفاً. وقد أخذت هذه الانتهاكات منحىً خاصاً منذ أن نفذت إسرائيل خطة الانفصال أحادي الجانب عن قطاع غزة، والتي انتهت بتاريخ 12 أيلول (سبتمبر) 2005. ويظهر ذلك جلياً من خلال عمليات المراقبة الميدانية التي يقوم بها مركز الميزان لحقوق الإنسان، حيث ترتكب قوات انتهاكات منظمة لأحكام اتفاقية جنيف الرابعة ومجمل قواعد القانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان في قطاع غزة، مدعيةً أنها لم تعد قوة احتلال تتحمل مسئوليات قانونية تجاه القطاع بعد تنفيذ هذه الخطة. غير أن مجمل التحليل القانوني، بما في ذلك مداولات وقرارات مجلس الأمن الدولي والجمعية العامة للأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر، يؤكد على أن إسرائيل واصلت ممارسة مستوى من السيطرة الفعلية على قطاع غزة يبقي عليها كدولة احتلال، بما يعنيه ذلك من انطباق قواعد القانون الدولي الإنساني المتعلق بالاحتلال على علاقتها بقطاع غزة.

يرمي القانون الدولي الإنساني، وبشكل خاص اتفاقية جنيف الرابعة الخاصة بحماية المدنيين في أوقات الحرب للعام 1949، إلى توفير الحماية للمدنيين وممتلكاتهم أثناء حالات الحرب والنزاع المسلح والاحتلال. وعليه فإن دولة الاحتلال ليست مطلقة اليدين في استخدام ما تشاء من القوة أو الإجراءات أو السياسات في إدارتها للأراضي المحتلة، ويجب على الدوام أن تراعي إلى أقصى حد مصالح السكان المدنيين وحماية ممتلكاتهم وألا تغير من الوضع القانوني لتلك الأراضي.

ومن القواعد الأساسية للقانون الدولي الإنساني أن الأعيان المدنية (المباني والممتلكات المدنية) يجب أن تكون بمنأى عن أي استهداف من جانب القوات المحتلة ويحظر تماما التعرض لها ويجب أن تتوفر لها الحماية الكاملة. كما وأن هناك قيود صارمة وتحريم كامل لاستخدام وسائل قتالية وأسلحة معينة في العمليات الحربية وبالتأكيد في حالة احتلال الأراضي. كما يحظر معاقبة السكان جماعياً ومحاصرتهم ومنع أو عرقلة الإمدادات الإنسانية لهم. وبشكل أساسي إن استخدام القوة من جانب قوة الاحتلال يجب أن يراعي مبدأين أساسيين وهما:

- **مبدأ الضرورة العسكرية**

يجيز القانون الدولي، للقوات المتحاربة، عدم الالتزام ببعض الواجبات التي يلقيها القانون الدولي الإنساني عليها في بعض الحالات، بيد أن هذا التحلل ليس، ولا يمكن أن يكون، مطلقاً، بل هو محكوم بمجموعة من القيود التي يعتبر توفرها شرطاً لعدم الالتزام بالقواعد وفقط للمدة التي تتوافر فيها هذه الشروط. أحد هذه الشروط هو توفر ضرورة عسكرية قاهرة لا تترك للقوة القائمة بالاحتلال مناصاً من عدم الالتزام بالقواعد. وقد أجمع مفسرو اتفاقية جنيف الرابعة على أن مبدأ الضرورة العسكرية يعنى كل الإجراءات الضرورية التي تحقق هدفاً عسكرياً تقتضيه العمليات الحربية على الأرض. والاقتضاء هنا يعني أن تحقيق الهدف من الحرب لا يمكن أن يتأتى دون القيام بهذا العمل. كما يعني الاقتضاء (في بعض الأحيان) التحلل من بعض القيود، على أن لا يكون الهدف من التحلل هو أن يتخذ التدمير كعقوبة جماعية أو كرادع فقط. غير أن مبدأ الضرورة الحربية لا يمكن أن يستقيم دون التعامل معه بالتوازي مع مبادئ أخرى، كالتناسب والتمييز بين الأهداف المدنية والعسكرية، وعدم انتهاك قواعد القانون الدولي العرفي غير القابلة للانتقاص، مثل حظر التعذيب وتعمد استهداف المدنيين، والتهجير القسري وغيرها.

- **مبدأ التناسب والتمييز**

يأتي مبدأ التناسب كمقيد لمبدأ الضرورة الحربية، حيث أن وجود الضرورة الحربية، لا ينفي ضرورة أن تتناسب الأعمال العسكرية والأساليب والأسلحة المستخدمة مع الأهداف العسكرية المرجو تحقيقها، لذا فإنه يجب أن تبقى محظورة تلك الأعمال التي قد ينتج عنها خسائر في الأرواح والممتلكات، التي ليست لها علاقة بالعمليات أو بالنتائج المتوقع تحقيقها، أو التي يتوقع أن تلحق بالمدنيين وممتلكاتهم أضراراً كبيرة.

كما يجب على القوات المتحاربة – في سياق تنفيذها للعمليات الحربية – أن تميز بين الأهداف المدنية وغيرها من الأهداف، وكذلك التمييز في استخدام وسائل القوة، من حيث الأساليب أو الأسلحة المستخدمة، بما يضمن إحداث أقل أضرار ومعاناة ممكنة.

وتؤكد قواعد القانون الدولي على مجموعة من المبادئ الإنسانية التي يقصد بها حماية المدنيين وأرواحهم وكرامتهم، ومنحهم فرصة لعيش حياة أقرب ما يكون إلى الطبيعية حتى في ظل النزاع المسلح والاحتلال، بما في ذلك حماية وتشغيل الخدمات الأساسية، كالصحة والتعليم، والمياه وغيرها دون إبطاء. وتنص المادة 23 من الاتفاقية على أن كل طرف من الأطراف السامية المتعاقدة على الاتفاقية يجب أن يكفل "حرية مرور جميع إرساليات الأدوية والمهمات الطبية ومستلزمات العبادة المرسلة حصرا إلى سكان طرف متعاقد آخر المدنيين، حتى لو كان خصما. وعليه كذلك الترخيص بحرية مرور أي رسالات من الأغذية الضرورية، والملابس، والمقويات المخصصة للأطفال دون الخامسة عشرة من العمر، والنساء الحوامل أو النفاس".

وتنص المادة 33 من الاتفاقية على أنه "لا يجوز معاقبة أي شخص محمي عن مخالفة لم يقترفها هو شخصيا. تحظر العقوبات الجماعية وبالمثل جميع تدابير التهديد أو الإرهاب. السلب محظور. تحظر تدابير الاقتصاص من الأشخاص المحميين وممتلكاتهم."

وتحظر المادة 53 من الاتفاقية تدمير الممتلكات حيث تنص على أنه "يحظر على دولة الاحتلال أن تدمر أي ممتلكات خاصة ثابتة أو منقولة تتعلق بأفراد أو جماعات أو بالدولة أو السلطات العامة، أو المنظمات الاجتماعية أو التعاونية، إلا إذا كانت العمليات الحربية تقتضي حتما هذا التدمير."

وتعتبر المادتان 146 و147 من الاتفاقية من أهم موادها بالنظر إلى أنهما تحددان مجموعة من الجرائم كانتهاكات جسيمة للاتفاقية وهي ما تعتبر جرائم حرب، يجب ملاحقة مقترفيها وتقديمهم للمحاكمة في محاكم أي طرف من الأطراف السامية. تنص المادة 147 على أن الانتهاكات الجسيمة للاتفاقية تشمل" أحد الأفعال التالية إذا اقترفت ضد أشخاص محميين أو ممتلكات محمية بالاتفاقية: القتل العمد، والتعذيب أو المعاملة اللاإنسانية، بما في ذلك التجارب الخاصة بعلم الحياة، وتعمد إحداث آلام شديدة أو الإضرار الخطير بالسلامة البدنية أو الصحة، والنفي والنقل غير المشروع، والحجز غير المشروع، وإكراه الشخص المحمي على الخدمة في القوات المسلحة بالدولة المعادية، أو حرمانه من حقه في أن يحاكم بصورة قانونية وغير متحيزة وفقا للتعليمات الواردة في هذه الاتفاقية، وأخذ الرهائن، وتدمير واغتصاب الممتلكات على نحو لا تبرره ضرورات حربية وعلى نطاق كبير بطريقة غير مشروعة وتعسفية.

أما المادة 146 فتنص على "تتعهد الأطراف السامية المتعاقدة بأن تتخذ أي إجراء تشريعي يلزم لغرض فرض عقوبات جزائية فعالة على الأشخاص الذين يقترفون أو يأمرون باقتراف إحدى المخالفات الجسيمة لهذه الاتفاقية ... يلتزم كل طرف متعاقد بملاحقة المتهمين باقتراف مثل هذه المخالفات الجسيمة أو بالأمر باقترافها، وبتقديمهم إلى محاكمة، أيا كانت جنسيتهم. وله أيضا، إذا فضل ذلك، وطبقا لأحكام تشريعه، أن يسلمه إلى طرف متعاقد معنى آخر لمحاكمتهم مادامت تتوفر لدى الطرف المذكور أدلة اتهام كافية ضد هؤلاء الأشخاص."

سياسة الحصار والقانون الدولي:

تشكل القيود الإسرائيلية المفروضة على حركة السكان والبضائع حجر الزاوية في سياسة إسرائيل تجاه قطاع غزة، وهي المسبب الرئيس لحدوث انتهاكات حقوق الإنسان في القطاع. فإلى جانب كون هذه السياسة تقييداً غير مشروع للحق الأساسي في الحركة والتنقل كما كفلته المواثيق الدولية لحقوق الإنسان،[2] فإنها تتسبب في وقوع انتهاكات خطيرة لجملة من الحقوق الأخرى. وأثبتت تجربة سنوات عديدة أن أثر هذه السياسة على الاقتصاد كان مدمراً، وهي بذلك تنتهك الحق في العمل[3]، والحق في التمتع بمستوى معيشي ملائم للفرد وأسرته[4]. كما يشكل فرض قيود على وصول إمدادات الغذاء، والوقود، والدواء والأجهزة والطواقم الطبية، والمواد التعليمية والمناهج الدراسية، والمعدات اللازمة للصرف الصحي وحماية البيئة، انتهاكات للحق في الغذاء[5]، والحق في التمتع بأعلى مستوى يمكن بلوغه من الصحة العقلية والجسمية[6] ، والحق في التعليم المناسب[7]، والحق في العيش في بيئة صحية، وهي مسئوليات تقع على عاتق إسرائيل كما قررت محكمة العدل الدولية في قرارها المتعلق بقانونية بناء جدار الفصل العنصري في الضفة الغربية، والذي أكدت فيه على أن إسرائيل تتحمل المسئولية عن إعاقة عمل السلطة الفلسطينية على احترام وتطبيق مسئولياتها، وأنها تتحمل هذه المسئوليات إذا لم تتمكن هذه السلطة من احترامها.

وتعتبر الإجراءات الإسرائيلية شكلاً متعدد الأوجه من أشكال العقاب الجماعي المفروض على سكان القطاع برمته. فهذه الإجراءات ليست موجهة ضد عدد محدود من الأشخاص لمبررات قانونية أو أمنية، بل هي تشكل القاعدة في السياسة الإسرائيلية، بينما يشكل السماح بالحركة والوصول استثناءً يتطلب ممارسته تصاريح خاصة تصدرها قوات الاحتلال الإسرائيلي في كل مرة يحتاج فيها شخص أو مواد إلى التحرك خارج أو داخل قطاع غزة. ويعتبر إيقاع العقوبات الجماعية انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي الإنساني، وبخاصةً للحمايات التي تفرضها اتفاقية جنيف الرابعة، وكذلك قواعد لاهاي المتعلقة بأعراف الحرب والاحتلال[8].

وبينما تستمر إسرائيل في الادعاء بأن احتلالها لقطاع غزة قد انتهى، وبالتالي انتهت مسئوليتها عن سلامة واحتياجات سكانه الإنسانية أيضاً، منذ فك الارتباط، تشكل الممارسات الإسرائيلية وقدرة إسرائيل على إغلاق قطاع غزة بالفعالية والشدة التي يصفها هذا التقرير أدلة على زيف هذا الادعاء وعدم استناده لأية أسس قانونية أو واقعية. وبموجب هذه السيطرة ومداها وقدرة إسرائيل على فرضها باستمرار يرتقي إلى مستوى السيطرة الفعلية الكاملة، فإن حالة الاحتلال والمسئوليات التي تترافق معها مستمرة. وعليه فإن يتوجب على إسرائيل مراعاة الواجبات التي يفرضها القانون الدولي الإنساني على قوة الاحتلال اتجاه السكان المدنيين في الإقليم الذي تحتله، وكذلك الواجبات التي تفرضها اتفاقيات حقوق الإنسان الدولية على جميع الدول والتي تشمل كافة الأراضي التي تخضع لسلطانها القضائي.

---

[2] راجع المادة 13 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والمادة 12 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية.

[3] راجع المادة 23 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والمادة 12 من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

[4] راجع المادة 25 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والمادة 11 من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. كما أقرت اللجنة الخاصة بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية، المنبثقة عن اللجنة الخاصة بمراقبة تطبيق أحكام العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، التعليق العام الرابع الخاص بالحق في السكن، والذي يحدد فيه المواصفات الدنيا الواجب توافرها في السكن كي يصبح مناسباً من منظور حقوق الإنسان، ويحدد التعليق معايير مهمة يمكن تلخيصها على النحو الآتي: الضمان القانوني لشغل المسكن، توفير الخدمات والمواد والمرافق والهياكل الأساسية، القدرة على تحمل الكلفة، الصلاحية للسكن، إتاحة إمكانية الحصول على السكن، السكن الملائم من الناحية الثقافية.

[5] راجع المادة 25 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والمادة 11 من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية

[6] راجع المادة 12 من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

[7] راجع المادة 26 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والمادة 13 من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية

[8] راجع المواد (المواد 33، 49، 53، 146 و147) من اتفاقية جنيف الرابعة المؤرخة في 12 آب (أغسطس) 1949 والمواد (51 و52) من البروتوكول الإضافي الأول الملحق باتفاقيات جنيف، المؤرخ في 8 يونيو 1977.

خلاصة إحصائية

تشكل المعلومات الواردة في هذا التقرير معلومات أساسية، يستطيع الباحث أو المهتم أن يرجع إلى المركز للحصول على معلومات توثيقية وافية حول كل حادث يرد في هذا التقرير. ويظهر التقرير استمرار الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الإنسان وقواعد القانون الدولي الإنساني من خلال استعراضه للمعطيات الميدانية التي تشير إلى:

- ❖ استمرار أعمال القتل خارج نطاق القضاء وتعمد القتل باستخدام قوة غير متناسبة وهجمات عشوائية؛
- ❖ استمرار الاعتداءات الموجهة ضد الصيادين، واستمرار حرمانهم من الصيد من خلال منعهم من تجاوز الأميال الثلاثة؛
- ❖ استمرار الممارسات الهادفة إلى فرض منطقة أمنية عازلة؛
- ❖ استمرار الاعتداءات الموجهة ضد المدنيين الفلسطينيين، قرب حدود الفصل (المزارعين، صائدي العصافير، رعاة الأغنام، جامعي الحصى والحجارة والحديد الخردة والبلاستيك)، واستمرار حرمانهم من مزاولة أعمالهم بحرية؛
- ❖ استمرار استهداف التجمعات السلمية، المناهضة لفرض منطقة أمنية عازلة؛
- ❖ استمرار عمليات الاعتقال التعسفي؛
- ❖ استمرار الحصار والإغلاق المشدد الذي ينتهك حرية حركة البضائع والإفراد؛

جدول إحصائي موجز حول الانتهاكات التي ارتكبتها قوات الاحتلال خلال الربع الأول من العام 2016

نوع الانتهاك	عدد الحوادث	القتلى	قتلى أطفال	قتلى نساء	عدد الجرحى	جرحى أطفال	جرحى نساء
إطلاق نار	51	2	0	0	111	18	**0**
قصف صاروخي / مدفعي	10	3	2	0	9	3	**0**
توغلات	11	0	0	0	0	0	**0**
المجموع	**72**	**5**	**2**	**0**	**120**	**21**	**0**

جرائم القتل " انتهاك الحق في الحياة "

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال الفترة التي يتناولها التقرير، اقتراف المزيد من جرائم القتل وانتهاك الحق في الحياة بحق المدنيين الفلسطينيين في قطاع غزة، دون أي اكتراث لمبادئ القانون الدولي، لاسيما مبدأ الضرورة العسكرية، ومبدأ التناسب،[9] في جرائم صارخة لقواعد القانون الدولي الإنساني التي تحرّم الاعتداء على المدنيين، حيث أسفرت تلك الاعتداءات عن مقتل (5) من المدنيين من بينهم (2) من الأطفال في ظروف لم يتخللها أي تهديد على حياة جنود الاحتلال.

يستعرض التقرير جرائم القتل وانتهاك الحق في الحياة خلال الربع الأول من العام 2016، كما يلي:

فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل جنوب شرق مخيم البريج، نيران أسلحتها، كما وأطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع، عند حوالي الساعة 14:00 مساء يوم الجمعة الموافق 2016/1/15، تجاه فعالية شعبية ضمن انتفاضة القدس، حيث تجمهر المئات من الشبان والأطفال في المنطقة القريبة من حدود الفصل شرق مخيم البريج، وقام عدد منهم بإلقاء الحجارة فقام جنود الاحتلال الإسرائيلي المتمركزين خلف السواتر الرملية بإطلاق النار تجاههم، وتسبب ذلك في استشهاد: **محمد عادل محمد أبو زايد (19 عاماً)**، من سكان مخيم البريج، جراء إصابته في الرقبة، وأصيب شاب أخر بجروح متوسطة، كما أصيب الشاب **محمد مجدي عزمي قيطة (26 عاماً)**، من سكان خان يونس، بعيار ناري في البطن ونقل إلى مستشفى شهداء الأقصى في دير البلح، وأدخل لقسم العمليات ولم تفلح الطواقم الطبية في إنقاذ حياته حيث أعلن عن استشهاده بعد ساعة، يذكر أن الشبان والأطفال يتجمعوا بشكل سلمي اعتيادي في تلك المنطقة، وقد استمر تواجدهم حتى الساعة حتى الساعة 17:30 من مساء اليوم.

قصفت قوات الاحتلال الإسرائيلي، عند حوالي الساعة 8:30 من صباح اليوم الأربعاء الموافق 2016/1/13، تجمعاً لصيادي الأسماك والشبان الفلسطينيين عند شاطئ البحر غربي منطقة السيفا شمال غرب بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، ما تسبب في مقتل الشاب: **موسى أسعد سلمان أبو زعيتر (31 عاماً)**، وهو من سكان مخيم جباليا، وإصابة ثلاثة آخرين، من بينهم الصياد: عبد الحفيظ أسعد محمد السلطان (28 عاماً)، وهو من سكان حي السلاطين غربي بيت لاهيا، وأصيب بشظايا في أنحاء متفرقة من الجسم، ووصفت المصادر الطبية في المستشفى الإندونيسي جراحه بالمتوسطة، بينما وصفت إصابات الجريحين الآخرين بالخطيرة. كما أدى القصف إلى احتراق احدى الحسكات والتي كانت ترسو على الشاطئ، وتفيد التحقيقات الميدانية أن الحادث وقع عندما كان يجمع الصيادين الأسماك من شباكهم على شاطئ البحر، وفي منطقة تبعد عن حدود الفصل الشمالية مسافة تقدر بـ 600 متراً.

قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي النفاثة، بثلاثة صواريخ، عند حوالي الساعة 2:15 من فجر يوم السبت الموافق 2016/03/12، الجزء الشرقي من موقع عسقلان التابع لكتائب القسام شمالي غرب بيت لاهيا، ما تسبب في تضرر المكان المستهدف بشكل بالغ، ومقتل الطفل: **ياسين سلمان موسى أبو خوصة (9 سنوات)، وشقيقته: إسراء (6 سنوات)**، وإصابة شقيقه: أيوب (12 عاماً)، وشقيقته: اكرام (عامان) بجراح ورضوض في أنحاء متفرقة من الجسم.

[9] راجع المادة 35 من البرتوكول الإضافي الأول إلى اتفاقيات جنيف، لسنة 1977

فرض منطقة أمنية واستهداف المدنيين

واصلت تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال فترة التقرير فتح نيران أسلحتها تجاه المناطق السكنية المحاذية لحدود قطاع غزة الشرقية والشمالية، مستهدفة كل ما يتحرك في تلك المناطق، حيث تستهدف المناطق السكنية القريبة والمدنيين وزوار المنطقة بشكل مباشر وغير مباشر.

كما واصلت استهداف المواطنين المتنزهين، حيث تتوجه العائلات الفلسطينية والشبان والأطفال للمناطق الحدودية في رحلات خلوية لغرض الترويح عن النفس، وهو الأمر الذي دفع الكثير من أصحاب الفضول من الاقتراب من السياج الحدودي ومشاهدة الجنود الإسرائيليين وحركة الآليات الإسرائيلية.

كذلك استهدفت المتظاهرين المحتجين والفعاليات الوطنية والشعبية ضد المنطقة مقيدة الوصول، والفعاليات الدورية لانتفاضة القدس التي بدأت في أوائل أكتوبر من العام 2015، ويتجه خلالها المتظاهرين نحو المواقع العسكرية للاحتلال، والمتواجدة على طول الحدود الشرقية والشمالية للقطاع. وتفتح قوات الاحتلال النار تجاه الفلسطينيين بشكل متعمد، وتطلق تجاههم قنابل الغاز المسيل للدموع والغاز الخانق، حيث أصبحت التظاهرات والفعاليات الحدودية هدفاً لجنود الاحتلال، يمارسون خلالها أعمال القتل وإيقاع الإصابات بين المدنيين في مختلف أنحاء الجسم، بعض الجروح تسببت لأصحابها بإعاقات مؤقتة أو دائمة.

توزيع انتهاكات الاحتلال في المنطقة المقيدة الوصول خلال الربع الأول من العام 2016

المحافظة	عدد حالات الاستهداف	عدد القتلى	قتلى الأطفال	قتلى نساء	عدد الجرحى	جرحى أطفال	جرحى نساء	حوادث الاعتقال*	المعتقلين
شمال غزة	22	3	2	0	35	10	0	0	0
غزة	18	0	0	0	68	6	0	1	1
دير البلح	10	2	0	0	12	4	0	1	4
خانيونس	5	0	0	0	4	0	0	0	0
رفح	0	0	0	0	0	0	0	3	6
المجموع	**55**	**5**	**2**	**0**	**119**	**20**	**0**	**5**	**11**

❖ حوادث الاعتقال تشمل المنطقة المقيدة الوصول وفعالية هبة القدس فقط

أولاً: استهداف المدنيين قرب حدود الفصل

استهدفت قوات الاحتلال الإسرائيلي المدنيين الذين يتواجدون قرب حدود الفصل لغرض التنزه أو الزيارة أو قضاء أعمال سريعة فيها خلال الربع السنوي الأول من العام 2016. حيث رصد باحثو المركز وقوع (5) حوادث في هذا السياق، أسفرت عن إصابة (3) مواطنين.

يستعرض التقرير أبرز حالات استهداف المدنيين قرب حدود الفصل خلال الربع الأول من العام 2016، كالآتي:

وصل المستشفى الإندونيسي في محافظة شمال قطاع غزة، عند حوالي الساعة 18:00 من مساء يوم الأربعاء الموافق 2016/1/20، المواطن خالد صلاح إبراهيم لبد (32 عاماً)، من سكان شمال القطاع، مصاباً بعيارين ناريين في الساقين، عندما أطلقت عليه قوات الاحتلال النار وذلك عند اقترابه بالقرب من الحدود الشرقية شرق حي الشجاعية شرق مدينة غزة.

أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي، المتمركزة داخل الشريط الحدودي الفاصل شرق خان يونس، عند حوالي الساعة 3:30 مساء يوم الجمعة الموافق 2016/2/26، النار تجاه عدد من الشبان أثناء تواجدهم على بعد 500 متر تقريباً من الشريط الحدودي الفاصل شرق

حي الفراحين، أسفر إطلاق النار عن إصابة أحد الشبان وهو المواطن محمد خالد سالم أبو طير، (25 عاماً)، بعيار ناري في الرجل اليمنى. وتم نقل المصاب إلى مستشفى غزة الأوروبي لتلقي العلاج ووصفت جراحه بالمتوسطة.

فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها المتنوعة، عند حوالي الساعة 15:15 من يوم الجمعة الموافق 2016/2/26، تجاه عدد من المواطنين المتنزهين، الذين تواجدوا في منطقة الأحمر شرق بيت حانون في محافظة شمال غزة، دون وقوع إصابات. وتفيد التحقيقات الميدانية أن قوات الاحتلال فتحت النار تجاه بعض العائلات التي توجهت للمناطق الخلوية القريبة من حدود الفصل لغرض التنزه، وكانوا يتواجدون على مسافة تقدر بـ500 متراً من السياج الحدودي، واستمر اطلاق النار حتى الساعة 17:30 من مساء الجمعة نفسه.

أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي عند حوالي الساعة 14:30 من مساء يوم الأربعاء الموافق 2016/3/2، النار تجاه مدرسة بيت دجن الأساسية العليا للبنين والواقعة على الخط الشرقي شرق حي الشعف شرق مدينة غزة، حيث أصابت احدى الأعيرة النارية سبورة الصف الثامن 3، والواقع في الطابق الثالث من المدرسة أثناء وجود الطلاب ومعلمهم، ما أدى إلى تعليق الدوام في المدرسة خوفاً على حياة الطلاب والعاملين.

فتح جنود الاحتلال الإسرائيلي، المتمركزين عند حدود الفصل، شرق مخيم المغازي وسط قطاع غزة، نيران أسلحتهم، عند حوالي الساعة 7:00 صباح يوم الاثنين الموافق 2016/3/7، تجاه الأراضي الواقعة شرق مخيم المغازي، أسفر ذلك عن إصابة فلسطيني بعيار ناري في أطرافه السفلية ونقل إلى مستشفى شهداء الأقصى بدير البلح ووصفت جراحه بالمتوسطة.

قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي النفاثة، بصاروخ واحد على الأقل، عند حوالي الساعة 2:25 من فجر يوم السبت الموافق 2016/3/12، منطقة جبل الصوراني شرقي حي التفاح بمدينة غزة، ما تسبب في تضرر المكان المستهدف، وهز صوت الانفجار المنطقة بأسرها، ما تسبب في إصابة الطفلة: ملاك إياد أحمد السلطان (12 عاماً) بجراح في ساقها اليسرى، جراء تحطم زجاج منزلها الكائن قرب محطة أبو شباك ببلدة جباليا في محافظة شمال غزة، وذلك نتيجة صوت الانفجار، ووصفت المصادر الطبية في المستشفى الإندونيسي جراحها بالطفيفة.

فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها المتنوعة، عند حوالي الساعة 9:30 من يوم الأحد الموافق 2016/3/13، تجاه مجموعة من جامعي الحديد القديم "الخردة" تواجدوا قرب الحدود شرقي حي الشجاعية شرق مدينة غزة، لغرض جمع الحديد وبيعه للمصانع لإعادة سكبه وتصنيعه، ما تسبب في إصابة أحدهم، وهو: جمال وائل حسني زويّد (18 عاماً)، بعيار ناري في اليد اليسرى، وشظايا في البطن والساقين، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى الشفاء جراحه بالمتوسطة. وهو من سكان حي الدرج بغزة.

أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل الشريط الحدودي الفاصل شرق خانيونس، عند حوالي الساعة 4:00 من مساء يوم الجمعة الموافق 2016/3/18، عدة أعيرة نارية تجاه مواطن كان يرعى مجموعة من الأغنام على مسافة تقدر بحوالي 200 متر عن الشريط الحدودي الفاصل. ما أسفر عن إصابته بعيار ناري وتم نقله إلى مستشفى غزة الأوروبي ووصفت حالته بالمتوسطة وتم التعرف على هويته وهو وسيم عبد الله سالم العمور، (18 عاماً)، وتبين انه أصيب بعيار ناري في الرجل اليسرى.

فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 17:30 من مساء يوم الخميس الموافق 2016/3/31، تجاه عدد من المتنزهين في المنطقة الحدودية شمالي غرب قرية أم النصر (البدوية) في محافظة شمال غزة، ما تسبب في إصابة الشاب: محسن حسان حسن أبو جراد (22 عاماً)، بعيار ناري في الساق اليمنى، وهو من سكان

القرية، ووصفت المصادر الطبية في المستشفى الإندونيسي جراحه بالمتوسطة. وتفيد التحقيقات الميدانية أنه تواجد على مسافة تقدر بـ 150 متراً من الحدود.

ثانياً: *استهداف التظاهرات السلمية والفعاليات الوطنية الحدودية*

تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي استهداف المسيرات والفعاليات الوطنية والشعبية السلمية التي تنظمها الفصائل أو المؤسسات الفلسطينية، أو التجمعات الشبابية المختلفة، مناهضةً للمنطقة مقيدة الوصول قرب حدود الفصل بغرض إنهائها أو وقف انتهاكات قوات الاحتلال بحق الفلسطينيين في نطاقها خلال فترة التقرير. أو الفعاليات الدورية لانتفاضة القدس (التي بدأت في أوائل أكتوبر من العام 2015)، كأحد مكونات هذا التقرير، بعد أن فرضت نفسها واقعاً في المناطق الحدودية، ويتجه خلالها المتظاهرون نحو المواقع العسكرية للاحتلال والمتواجدة على طول الحدود الشرقية والشمالية للقطاع. وتفتح قوات الاحتلال النار تجاه الفلسطينيين بشكل متعمد، وتطلق تجاههم قنابل الغاز المسيل للدموع والغاز الخانق، حيث أصبحت التظاهرات والفعاليات الحدودية هدفاً لجنود الاحتلال. وفي هذا السياق رصد باحثو مركز الميزان وقوع (35) حادثاً، أسفرت عن قتل (2) فلسطينيين. وإصابة (107) من المشاركين في تلك الفعاليات، من بينهم (18) طفلاً.

يستعرض التقرير أبرز حالات *استهداف التظاهرات السلمية والفعاليات الوطنية الحدودية*

- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في محيط معبر بيت حانون (إيرز) الواقع على حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتها المتنوعة، كما أطلقت عدداً من قنابل الغاز المسيل للدموع، عند حوالي الساعة 14:30 من يوم الجمعة الموافق 2016/1/1، تجاه فعالية شعبية ضمن انتفاضة القدس، ضمّت عدد من الشبان والأطفال في المعبر الكائن شمالي بيت حانون في محافظة شمال غزة، واستمرت المواجهات في المعبر ومحيطه حتى الساعة 16:30 من مساء الجمعة نفسه. ما تسبب في إصابة (2) من المشاركين بأعيرة نارية استدعت نقلهم إلى المستشفيات، وهما: محمد مطر عبد القادر زملط (18 عاماً)، وأصيب بعيار ناري في كلتا الساقين، وهو من سكان مخيم جباليا والطفل: ياسر زياد مصطفى أبو رمضان (14 عاماً)، عيار ناري في الساق اليسرى، وهو من سكان أبراج الندى في بيت حانون. ووصفت المصادر الطبية في مستشفى الإندونيسي جراحهما بالمتوسطة.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في محيط معبر بيت حانون (إيرز) الواقع على حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتها المتنوعة، كما أطلقت عدداً من قنابل الغاز المسيل للدموع، عند حوالي الساعة 14:00 من يوم الجمعة الموافق 2016/1/8، تجاه فعالية انتفاضة القدس، ضمّت عدد من الشبان والأطفال في المعبر الكائن شمالي بيت حانون في محافظة شمال غزة، واستمرت المواجهات في المعبر ومحيطه حتى الساعة 17:45 من مساء الجمعة نفسه. ما تسبب في إصابة (3) من المشاركين بأعيرة استدعت نقلهم إلى المستشفيات، وهم: الطفل/ حسان مروان إسماعيل أبو العيش (15 عاماً) وأصيب بعيار ناري في الساق اليسرى، حسين زهير إبراهيم الغندور (25 عاماً) وأصيب بعيار ناري في كلتا الساقين، وأحمد فتحي عبد الفتاح أبو جاسر (29 عاماً) وأصيب بعيار معدني مغلف بالمطاط في الرأس، وجميعهم من سكان مخيم جباليا. ووصفت المصادر الطبية في مستشفى الإندونيسي جراحهم بالمتوسطة. جدير ذكره أن الأجواء الماطرة والعاصفة أسهمت في انخفاض حدة المواجهات هذه الجمعة.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل جنوب شرق مخيم البريج، نيران أسلحتها، كما وأطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع، عند حوالي الساعة 14:00 مساء يوم الجمعة الموافق 2016/1/8، تجاه فعالية شعبية ضمن انتفاضة القدس، حيث تجمهر عدد من الشبان والأطفال في المنطقة القريبة من حدود الفصل شرق مخيم البريج، واستمرت المواجهات حتى الساعة 17:30 من مساء اليوم نفسه، وتسبب ذلك في إصابة اثنين من المشاركين بأعيرة نارية من بينهم طفل، ونقلوا إلى مستشفى شهداء الأقصى في مدينة دير البلح، ووصفت المصادر الطبية جراح الطفل بالخطيرة.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في محيط معبر الشجاعية (نحال عوز) الواقع على حدود الفصل الشرقية، شرق حي الشجاعية شرق مدينة غزة، نيران أسلحتها و عدداً من قنابل الغاز المسيل للدموع، عند حوالي الساعة 13:30 من مساء يوم الجمعة الموافق 2016/1/15، تجاه العشرات من الشبان والأطفال الذين كانوا يشاركون في فعالية شعبية استنكاراً لما يدور من

انتهاكات واعتداءات في القدس، واستمرت المواجهات حتى حوالي الساعة 17:00 من مساء اليوم نفسه، وأصيب في الحادث (4) مواطنين (3) منهم أصيب بالأعيرة النارية أطفال، حيث أصيب بشظايا عيار ناري في الرأس.

- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل جنوب شرق مخيم البريج، نيران أسلحتها، كما وأطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع، عند حوالي الساعة 14:00 مساء يوم الجمعة الموافق 2016/1/22، تجاه فعالية شعبية ضمن انتفاضة القدس، حيث تجمهر العشرات من الشبان والأطفال في المنطقة القريبة من حدود الفصل شرق مخيم البريج، وقام عدد منهم بإلقاء الحجارة تجاه جنود الاحتلال الإسرائيلي المتمركزين خلف السواتر الرملية، الذين أطلقوا النار نحوهم مما اسفر عن إصابة اثنين أحدهم بعيار ناري في القدم اليمنى، والأخر أصيب بكسور في يده اليمنى جراء سقوطه على الأرض أثناء محاولته الهرب من إطلاق النار، ونقلوا على إثرها إلى مستشفى شهداء الأقصى بدير البلح لتلقى العلاج، يذكر أن الشبان والأطفال يتجمعوا بشكل سلمي اعتيادي في المنطقة، وقد استمر تواجدهم حتى الساعة 17:00 من مساء اليوم نفسه.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في محيط معبر الشجاعية (نحال عوز) الواقع على حدود الفصل الشرقية، شرق حي الشجاعية شرق مدينة غزة، نيران أسلحتها و عدداً من قنابل الغاز المسيل للدموع، عند حوالي الساعة 13:30 من مساء يوم الجمعة الموافق 2016/1/22، تجاه العشرات من الشبان والأطفال الذين كانوا يشاركون في فعالية شعبية استنكاراً لما يدور من انتهاكات واعتداءات في القدس، واستمرت المواجهات حتى حوالي الساعة 17:00 من مساء اليوم نفسه، وأصيب في الحادث (12) مواطن من بينهم طفل من بينهم (4) منهم أصيب بالأعيرة النارية.
- أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل الشريط الحدودي الفاصل شرق خان يونس النار، عند حوالي الساعة 3:00 من مساء يوم الجمعة الموافق 2016/01/22 تجاه العشرات من المواطنين لدى تجمعهم بالقرب من الشريط الحدودي الفاصل شرق منطقة الفراحين في بلدة عبسان الكبيرة، شرق خان يونس، ضمن فعاليات انتفاضة القدس، ما أسفر عن إصابة المواطن فريد شوقي حسين أبو اسحق، (29 عاماً) بعيار ناري سطحي في يده، وجرى نقله لمستشفى غزة الأوروبي ووصفت حالته بالطفيفة.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها المتنوعة، كما أطلقت عدداً من قنابل الغاز المسيل للدموع، عند حوالي الساعة 13:40 من يوم الجمعة الموافق 2016/1/29، تجاه عدد من الشبان والأطفال شرقي مقبرة الشهداء الإسلامية شرق جباليا في محافظة شمال غزة، واستمرت المواجهات في المعبر ومحيطه حتى الساعة 17:00 من مساء الجمعة نفسه. ما تسبب في إصابة (6) مشاركين بجراح من بينهم طفل، منهم (3) أصيبوا بأعيرة نارية، وهم: محمود جهاد قاسم دكّة (27 عاماً) بعيار ناري في الساق اليمنى، وهو من سكان جباليا، ووصفت المصادر الطبية في المستشفى الإندونيسي جراحه بالمتوسطة، حيث أحدث العيار كسراً في عظام الساق استدعى خضوعه لعملية جراحية. وخالد عبد الكريم محمد موسى (21 عاماً) عيار ناري في الساق اليمنى–سكان مدينة غزة، مخيم الشاطئ /، مروان علي رمضان اشتيوي (30 عاماً) عيار ناري في الساق اليسرى–سكان مدينة غزة– الشيخ عجلين / ، وصبحي إبراهيم صبحي جمعة (24 عاماً) – سكان مدينة غزة، حمزة موسى خليل مهاني (28 عاماً)– سكان مدينة غزة، والطفل: برجس أشرف برجس سعد (16 عاماً) سكان مدينة غزة، وجميعهم أصيبوا بأعيرة معدنية مغلفة بالمطاط في أنحاء متفرقة من أجسادهم ووصفت المصادر الطبية في مستشفى الشفاء جراحهم بالطفيفة، وهم من سكان مدينة غزة.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل جنوب شرق مخيم البريج، نيران أسلحتها، كما وأطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع، عند حوالي الساعة 13:30 مساء يوم الجمعة الموافق 2016/2/5، تجاه فعالية شعبية ضمن انتفاضة القدس، حيث تجمهر العشرات من الشبان والأطفال في المنطقة القريبة من حدود الفصل شرق مخيم البريج، فقام جنود الاحتلال الإسرائيلي المتمركزين خلف السواتر الرملية بإطلاق النار تجاههم، أسفر عن إصابة الطفل: إياد إيهاب حافظ أبو حجير البالغ من العمر (14) عاماً، بعيار ناري في الإلية اليسرى، ونقل إلى مستشفى شهداء الأقصى بدير البلح، وأدخل لقسم العمليات ووصفت جراحه بالخطيرة، واستمرت الأحداث حتى الساعة 17:10 من مساء اليوم نفسه.

- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في محيط معبر الشجاعية (نحال عوز) الواقع على حدود الفصل الشرقية، شرق حي الشجاعية شرق مدينة غزة، نيران أسلحتها و عدداً من قنابل الغاز المسيل للدموع، عند حوالي الساعة 13:30 من مساء يوم الجمعة الموافق 2016/2/12، تجاه العشرات من الشبان والأطفال الذين كانوا يشاركون في فعالية شعبية استنكاراً لما يدور من انتهاكات واعتداءات في القدس، واستمرت المواجهات حتى حوالي الساعة 17:00 من مساء اليوم نفسه، وأصيب في الحادث (8) مواطنين، منهم طفلين، و (4) منهم دون الأطفال أصيب بالأعيرة النارية.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل جنوب شرق مخيم البريج، نيران أسلحتها، كما وأطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع، عند حوالي الساعة 13:30 مساء يوم الجمعة الموافق 2016/2/12، تجاه فعالية شعبية ضمن انتفاضة القدس، حيث تجمهر العشرات من الشبان والأطفال في المنطقة القريبة من حدود الفصل شرق مخيم البريج، فقام جنود الاحتلال الإسرائيلي المتمركزين خلف السواتر الرملية بإطلاق النار تجاههم، أسفر عن إصابة مواطن جراء اصطدام قنبلة غاز في الوجه، ونقل إلى مستشفى شهداء الأقصى بدير البلح، ووصفت جراحه بالمتوسطة، واستمرت الأحداث حتى الساعة 17:30 من مساء اليوم نفسه. المصاب: عبد الله عبد القادر محمد القلقيلي (22 عاماً).
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في محيط معبر الشجاعية (نحال عوز) الواقع على حدود الفصل الشرقية، شرق حي الشجاعية شرق مدينة غزة، نيران أسلحتها و عدداً من قنابل الغاز المسيل للدموع، عند حوالي الساعة 13:00 من مساء يوم الاثنين الموافق 2016/02/15، تجاه العشرات من الشبان والأطفال الذين كانوا يشاركون في فعالية شعبية استنكاراً لما يدور من انتهاكات واعتداءات في القدس، واستمرت المواجهات حتى حوالي الساعة 18:00 من مساء اليوم نفسه، وأصيب في الحادث (12) مواطناً من بينهم طفل عدد الإصابات : (12) من بينهم طفل – (جميعهم اختناق جراء القاء قنابل الغاز المسيل للدموع).
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في محيط معبر الشجاعية (نحال عوز) الواقع على حدود الفصل الشرقية، شرق حي الشجاعية شرق مدينة غزة، نيران أسلحتها و عدداً من قنابل الغاز المسيل للدموع، عند حوالي الساعة 13:00 من مساء يوم الجمعة الموافق 2016/02/19، تجاه العشرات من الشبان والأطفال الذين كانوا يشاركون في فعالية شعبية استنكاراً لما يدور من انتهاكات واعتداءات في القدس، واستمرت المواجهات حتى حوالي الساعة 18:00 من مساء اليوم نفسه، , وأصيب في الحادث (7) مواطنين من بينهم طفل عدد الإصابات : (7) من بينهم طفل (جميعهم اختناق جراء قنابل الغاز المسيل للدموع).
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في محيط معبر الشجاعية (نحال عوز) الواقع على حدود الفصل الشرقية، شرق حي الشجاعية شرق مدينة غزة، نيران أسلحتها و عدداً من قنابل الغاز المسيل للدموع، عند حوالي الساعة 13:00 من مساء يوم السبت الموافق 2016/02/27، تجاه العشرات من الشبان والأطفال الذين كانوا يشاركون في فعالية شعبية استنكاراً لما يدور من انتهاكات واعتداءات في القدس، واستمرت المواجهات حتى حوالي الساعة 18:00 من مساء اليوم نفسه، وأصيب في الحادث المواطن / عثمان محمد علي عبدالله حسان ، البالغ من العمر (23 عاماً) ، سكان مدينة غزة باختناق جراء القاء قنابل الغاز المسيل للدموع.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في محيط معبر الشجاعية (نحال عوز) الواقع على حدود الفصل الشرقية، شرق حي الشجاعية شرق مدينة غزة، نيران أسلحتها و عدداً من قنابل الغاز المسيل للدموع، عند حوالي الساعة 13:00 من مساء يوم الأحد الموافق 2016/02/28، تجاه العشرات من الشبان والأطفال الذين كانوا يشاركون في فعالية شعبية استنكاراً لما يدور من انتهاكات واعتداءات في القدس، واستمرت المواجهات حتى حوالي الساعة 18:00 من مساء اليوم نفسه، وأصيب في الحادث المواطن / طلال مصطفى صالح بدوي البالغ من العمر (28 عاماً) سكان مدينة غزة ، باختناق جراء القاء قنابل الغاز المسيل للدموع.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في محيط معبر الشجاعية (نحال عوز) الواقع على حدود الفصل الشرقية، شرق حي الشجاعية شرق مدينة غزة، نيران أسلحتها و عدداً من قنابل الغاز المسيل للدموع، عند حوالي الساعة 13:00 من مساء يوم الجمعة الموافق 2016/03/04، تجاه العشرات من الشبان والأطفال الذين كانوا يشاركون في فعالية شعبية استنكاراً لما يدور من

انتهاكات واعتداءات في القدس، واستمرت المواجهات حتى حوالي الساعة 18:00 من مساء اليوم نفسه، وأصيب في الحادث المواطن / رامي حيدر كامل زقوت البالغ من العمر (24 عاماً) سكان مدينة غزة.

- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في محيط معبر بيت حانون (إيرز) الواقع على حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتها المتنوعة، كما أطلقت عدداً من قنابل الغاز المسيل للدموع، عند حوالي الساعة 14:00 من يوم الجمعة الموافق 2016/3/25، تجاه فعالية انتفاضة القدس، التي ضمّت عدد من الشبان والأطفال في المعبر الكائن شمالي بيت حانون في محافظة شمال غزة، واستمرت المواجهات في المعبر ومحيطه حتى الساعة 18:30 من مساء الجمعة نفسه. ما تسبب في إصابة شابين اثنين من المشاركين، وهما: حسن محمد يوسف منصور (21 عاماً) وأصيب بعيار ناري في الساق اليمنى، وزياد سعيد محمد أبو ندى (28 عاماً) أصيب بقنبلة غاز في الوجه، ووصفت المصادر الطبية في المستشفى الإندونيسي جراحهما بالمتوسطة. وتفيد التحقيقات الميدانية أن الجريح منصور من سكان خان يونس، وكان في زيارة لأقارب له شمال غزة، وتوجه لمشاهدة الأحداث في معبر ايرز.

- **ثالثاً: استهداف المزارعين قرب حدود الفصل**

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي استهداف المزارعين، وذلك في سياق فرضها لمنطقة يقيد الوصول إليها، حيث تفتح القوات المتمركزة على حدود الفصل نيران أسلحتها تجاه المزارعين ومالكي الأراضي الزراعية وصائدي الطيور ورعاة الأغنام وجامعي الحطب، ويترتب على هذه الممارسة تداعيات خطيرة لجهة تهديد حياة سكان تلك المناطق والمزارعين ممن يملكون أراضي فيها، وحرمان عشرات الأسر من مصدر رزقها، واقتطاع نسبة مهمة من الأراضي المخصصة لأغراض الزراعة، بالنظر إلى أن الأراضي المستهدفة كافة هي أراضي زراعية وتمثل نسبة مهمة من مجموع الأراضي المخصصة لأغراض الزراعة في قطاع غزة.

وفي سياق مختلف تتخوف المؤسسات الزراعية المحلية والدولية من دعم وإسناد المزارعين أصحاب المزارع المحاذية لحدود الفصل، بسبب الخطر الذي يلاحق مشروعاتهم التنموية فيها، ما يفقد المزارعين بعضاً من التعويض المادي الذي يساعدهم.

ووثق باحثو المركز استهداف قوات الاحتلال للمزارعين وصائدي الطيور ورعاة الأغنام وجامعي الحطب خلال فترة التقرير، وبلغ عددها(10) اعتداءات تخللها إطلاق النيران من أبراج المراقبة العسكرية الإسرائيلية، تسببت في إصابة (2) مزارعين.

يستعض التقرير أبرز الانتهاكات المتعلقة باستهداف المزارعين قرب حدود الفصل كما يلي:

- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتها، عند حوالي الساعة 14:30 من يوم الأحد الموافق 2016/1/3، تجاه عدد من المزارعين الذين تواجدوا في مزارعهم الكائنة في بورة أبو سمرة شمالي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، دون وقوع إصابات. وتفيد التحقيقات الميدانية أن قوات الاحتلال فتحت النار تجاه المزارعين عند وصولهم مسافة تقدر بـ300 متراً، ما دفعهم إلى ترك رعاية مزارعهم الكائنة في محيط المنطقة خوفاً على حياتهم.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل، شرق مخيم البريج وقرية وادي السلقا، نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 16:20 من مساء يوم السبت الموافق 2016/1/16، تجاه المواطنين والمزارعين في المناطق الشرقية.
- أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل الشريط الحدودي الفاصل شرق خانيونس، عند حوالي الساعة 9:00 من صباحً يوم الأحد الموافق 2016/1/24، نيران أسلحتها الرشاشة تجاه الأراضي الزراعية شرق بلدتي الفخاري، وخزاعة، واستمر إطلاق النار بشكل متقطع لعدة ساعات دون الإبلاغ عن وقوع إصابات.
- أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي، المتمركزة قرب حدود الفصل شرق قرية وادي غزة (جحر الديك)، عند حوالي الساعة 9:00 صباح يوم الجمعة الموافق 2016/1/29، نيران أسلحتها تجاه رعاة المواشي والمزارعين الفلسطينيين بينما كانوا في داخل أراضيهم القريبة من حدود الفصل شرق القرية، وتواصل إطلاق النار مدة (15) دقيقة، الأمر الذي دفعهم إلى مغادرة المنطقة.

- أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي النار عند حوالي الساعة 2:00 من مساء يوم الأحد الموافق 2016/02/28، تجاه عدد من المزارعين خلال مزاولتهم عملهم في زراعة بذور البطيخ في ارض زراعية تقع بالقرب من مكب النفايات شرق بلدة الفخاري شرق مدينة خان يونس، وتبعد حوالي 800 متر عن الشريط الحدودي الفاصل، اسفر اطلاق النار عن إصابة المزارع رماح إسماعيل جراد الفرا (26 عاماً) بعيار ناري في ساقه الأيمن، وعلى الفور قام عدد من المزارعين المتواجدين في المكان بنقله بواسطة دراجة تكتك إلى مستشفى غزة الأوروبي وتبين بانه أصيب بعيار ناري اسفل ركبته اليمنى مدخل ومخرج ووصفت جراحه بالمتوسطة.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 11:00 من صباح يوم الجمعة الموافق 2016/3/25، تجاه عدد من المزارعين وصائدي العصافير المتواجدين شرق مقبرة الشهداء الإسلامية شرقي جباليا في محافظة شمال غزة، دون وقوع إصابات، ولكن إطلاق النار المتقطع الذي استمر لدقائق أعاق عمل المزارعين، ودفع بعضهم إلى مغادرة المنطقة خوفاً على حياته.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 21:20 من مساء يوم السبت الموافق 2016/3/26، تجاه الأراضي الزراعية الحدودية شرق منطقة أبو صفية شرقي جباليا في محافظة شمال غزة، دون وقوع إصابات.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل شرق قرية وادي غزة (جحر الديك)، عند حوالي الساعة 16:00 من مساء يوم الثلاثاء الموافق 2016/3/29، نيران أسلحتها الرشاشة تجاه المزارعين ورعاة الأغنام بينما كانوا في المنطقة الشرقية من القرية، مما دفعهم على مغادرة المنطقة، ولم يبلغ عن وقوع إصابات.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 10:20 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2016/3/30، تجاه عدد من المزارعين الذين تواجدوا شرق مقبرة الشهداء الإسلامية شرقي جباليا في محافظة شمال غزة، دون وقوع إصابات، ولكن إطلاق النار المتقطع الذي استمر لدقائق أعاق عمل المزارعين، ودفع بعضهم إلى مغادرة المنطقة خوفاً على حياته.

رابعاً: التوغل في المناطق الحدودية شمال وشرق قطاع غزة

نفذت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال الفترة التي يغطيها التقرير (11) عملية توغل في مناطق مختلفة من قطاع غزة، قامت خلالها آليات الاحتلال بتجريف عشرات الدونمات من الأراضي الزراعية التي سبق أن جرفتها قوات الاحتلال خلال عمليات توغل سابقة، كما أن تكرار عمليات التوغل حرم مئات المزارعين من الانتفاع من أراضيهم الزراعية القريبة من الشريط الحدودي، خشية تعرضها للتجريف وضياع مجهودهم وتكبدهم خسائر جديدة.

يستعرض التقرير الانتهاكات التي وثقها مركز الميزان لحقوق الإنسان ضمن هذا السياق على النحو الآتي:

- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، معززة بعدد من الآليات العسكرية، عند حوالي الساعة 8:30 صباحًا، يوم الأربعاء الموافق 2016/1/13، مسافة تقدر بحوالي 100 متراً، شرقي بلدة القرارة، إلى الشرق من خان يونس، وشرعت تلك القوات بأعمال تسوية وتجريف استمرت لعدة ساعات، قبل أن تعيد انتشارها داخل الشريط الحدودي.
- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بقوة مكونة من (8) آليات عسكرية، عند حوالي الساعة 16:30 من يوم الثلاثاء الموافق 2016/1/19، انطلاقاً من الموقع العسكري المسمى النصب التذكاري في المنطقة الواقعة شرق منطقة الأحمر الزراعية شرقي بيت حانون في محافظة شمال غزة، لمسافة تقدر بـ 200 متراً بمحاذاة حدود الفصل الشرقية، وباشرت الجرافات المصاحبة

بتجريف أراضٍ سبق تجريفها في المكان، ما حذا بالمزارعين إلى ترك رعاية مزارعهم الكائنة في محيط منطقة التوغل خوفاً على حياتهم. وانسحبت القوة المتوغلة من المنطقة عند حوالي الساعة 18:00 من مساء اليوم نفسه.

- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، معززة بعدد من الآليات العسكرية، عند حوالي الساعة 7:00 صباح يوم الثلاثاء الموافق 2016/1/19، مسافة تقدر بحوالي 150 متراً، شرقي بلدة القرارة شرق خان يونس، وشرعت تلك القوات بأعمال تسوية وتجريف استمرت لعدة ساعات، وتخللها إطلاق نار بشكل متقطع، قبل أن تعيد انتشارها داخل الشريط الحدودي.
- توغلت ثلاث جرافات تابعة لقوات الاحتلال، عند حوالي الساعة 9:00 من صباح يوم الخميس الموافق 2016/2/4، لمسافة تقدر بحوالي (70) متراً في بلدة الشوكة شرقي رفح، وقامت بأعمال التجريف في المنطقة، وذلك انطلاقاً من محيط معبر كرم أبو سالم، واستمرت في المنطقة لحوالي الساعة، حيث انسحبت دون إصابات بين صفوف المزارعين في المنطقة.
- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بقوة مكونة من أربع جرافات، ودبابة، عند حوالي الساعة 8:00 صباح يوم الأربعاء الموافق 2016/2/17، في المنطقة الشرقية لقرية المصدر وسط قطاع غزة، لمسافة تقدر ب 150 متراً، وانطلقت الأليات من حدود الفصل، وباشرت الجرافات بأعمال تسوية في الأراضي المجاورة لحدود الفصل، وانسحبت عند حوالي الساعة 14:00 مساء اليوم نفسه، ولم يسجل وقوع إصابات.
- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي معززة بعدد من الآليات العسكرية، عند حوالي الساعة 7:00 من صباح يوم الخميس الموافق 2016/2/18، انطلاقاً من موقع كيسوفيم العسكري، مسافة تقدر بحوالي 100 متر، شرق بلدة القرارة، شمال شرق خان يونس، شرعت تلك القوات بأعمال تسوية وتجريف وحفريات استمرت لعدة ساعات، قبل أن تعيد انتشارها ظهرًا داخل الشريط الحدودي الفاصل.
- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بقوة مكونة من (7) آليات عسكرية، عند حوالي الساعة 7:00 من يوم الاثنين الموافق 2016/3/21، انطلاقاً من الموقع العسكري المسمى النصب التذكاري في المنطقة الواقعة شرق منطقة الأحمر الزراعية شرقي بيت حانون في محافظة شمال غزة، لمسافة تقدر بـ 100 متراً بمحاذاة حدود الفصل الشرقية، وباشرت الجرافات المصاحبة بتجريف أراضٍ سبق تجريفها في المكان، ما حذا بالمزارعين إلى ترك رعاية مزارعهم الكائنة في محيط منطقة التوغل خوفاً على حياتهم. وانسحبت القوة المتوغلة عند حوالي الساعة 13:00 من مساء اليوم نفسه.
- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بقوة مكونة من (10) آليات عسكرية، عند حوالي الساعة 7:30 من يوم الثلاثاء الموافق 2016/3/22، في منطقة بورة أبو سمرة الواقعة شمال بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، لمسافة تقدر بـ 200 متراً بمحاذاة حدود الفصل الشمالية، وباشرت الجرافات المصاحبة بتجريف أراضٍ سبق تجريفها في المكان، ثم اتخذت الآليات المتوغلة مساراً لها جهة الغرب، ما حذا بالمزارعين إلى ترك رعاية مزارعهم الكائنة في محيط منطقة التوغل خوفاً على حياتهم. وانسحبت القوة المتوغلة عند حوالي الساعة 12:00 من منتصف اليوم نفسه.
- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بقوة مكونة من (4 جرافات، و3 دبابات)، عند حوالي الساعة 6:40 صباح يوم الثلاثاء الموافق 2016/3/22، في المنطقة الشرقية من قرية وادي السلقا وسط قطاع غزة، لمسافة تقدر ب 150 متراً، وباشرت الجرافات بأعمال تسوية في الأراضي المجاورة لحدود الفصل، واتجهت الآليات شمالاً توغلها تجاه الشمال وقامت بأعمال تجريف قرب مكب النفايات الواقع شرق مدينة دير البلح، ومن ثم واصلت توغلها شمالاً مروراً بالمنطقة الشرقية من مخيم المغازي والبريج، وعند حوالي الساعة 4:30 من مساء نفس اليوم، ولم يسجل وقوع إصابات.
- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بقوة مكونة من (3 جرافات، دبابة)، عند حوالي الساعة 9:00 صباح يوم الثلاثاء الموافق 2016/3/29، في المنطقة الشرقية من مخيم البريج وسط قطاع غزة، ووفقاً للمعلومات الميدانية فقد توغلت مسافة تقدر ب 150 متراً، وباشرت الجرافات بأعمال تسوية في الأراضي المجاورة لحدود الفصل، وعند حوالي الساعة 15:30 انسحبت من المنطقة ولم يبلغ عن وقوع إصابات.

- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بعدد من الآليات العسكرية، عند حوالي الساعة 8:00 من صباح يوم الخميس الموافق 2016/3/31، في بلدة الفخاري جنوب شرق خان يونس مسافة تقدر بحوالي 100متر وقامت تلك القوات بأعمال تجريف وتسوية استمرت لعدة ساعات، على امتداد الشريط الحدودي، متجهة شمالاً وصولا إلى شرقي بلدة خزاعة، قبل أن تعيد انتشارها داخل الشريط الحدودي عند حوالي الساعة 10:40 صباح اليوم نفسه.

❖ **انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق الصيادين الفلسطينيين**

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتداءاتها بحق الصيادين الفلسطينيين، خلال الربع الأول من العام 2016، وفرضت منطقة صيد ضمن نطاق ستة أميال بحرية، وميل ونصف توازي الحدود المائية الشمالية وميل واحد توازي الحدود المائية الجنوبية، ما يحرم الصيادين من الوصول لأماكن الصيد الوفيرة. كما تواصل إطلاق النار تجاههم فتقتلهم أو تصيبهم أو تتلف محركات قواربهم، وتجبرهم على خلع ملابسهم والسباحة قبل اعتقالهم وتستولي على قواربهم، وتخرب معداتهم وشباكهم، علاوة على قضايا مساومتهم وابتزازهم للعمل مع المخابرات أثناء اعتقالهم، وتخالف قوات الاحتلال بهذه الممارسات التزاماتها القانونية كقوة قائمة بالاحتلال في قطاع غزة، وترتكب أشكال مختلفة من الانتهاكات بحقهم.

والجدير ذكره أن اتفاقيات أوسلو كانت منحت الصيادين الفلسطينيين الحق في الصيد لمسافة (20) ميل بحري وأن تقليص هذه المساحة بدأ كوسيلة من وسائل العقاب الجماعي للسكان، حيث فرضت سلطات الاحتلال الإغلاق الشامل على قطاع غزة بتاريخ 2000/10/9، ومنذ ذلك التاريخ دأبت على تقليص المساحة من 20 ميل إلى 12 ميل ثم 6 أميال وصولاً إلى الثلاثة أميال في أواخر كانون الثاني (يناير) 2009. ويستمر إغلاق البحر في وجه الصيادين كجزء من سياسة العقاب الجماعي المتمثل في الحصار والإغلاق الذي تواصل تلك القوات فرضه على قطاع غزة بشكل شامل منذ أيلول (سبتمبر) 2007.

حالات انتهاكات ضد الصيادين			**29**
عدد الحوادث التي تم فيها اعتقال صيادين	4	**عدد المعتقلين**	19
عدد الحوادث التي تم فيها إطلاق نار	29	**القتلى**	0
		الاصابات	5
حوادث استيلاء على قوارب ومعدات صيد	4	**عدد القوارب**	6
عدد حوادث التي تم فيها تخريب مراكب وأدوات صيد			3

أولاً: إطلاق النار وملاحقة الصيادين

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي فتح نيران أسلحتها الرشاشة تجاه قوارب الصيادين الفلسطينيين، أثناء مزاولتهم عملهم في عرض البحر في نطاق المسافة المسموح بها، حيث رصد المركز (29) حالة إطلاق نار تجاه الصيادين، ما أسفر عن إصابة (5) صيادين، كما أن تكرار حوادث إطلاق النار حرم المئات من الصيادين من مصدر رزقهم ودفعهم إلى ترك عملهم خلال مواسم الصيد.

ويستعرض التقرير حالات إطلاق النار وملاحقة الصيادين على النحو الآتي:

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية المتمركزة في عرض البحر قبالة خان يونس، عند حوالي الساعة 7:30 من صباح يوم السبت الموافق 2016/1/16، نيران أسلحتها الرشاشة في محيط قوارب الصيادين الفلسطينيين التي كانت تتواجد على مسافة تقدر بحوالي 3 أميال بحرية، حيث استمر إطلاق النار لمدة ساعة ونصف دون الإبلاغ عن وقوع إصابات في الأرواح.

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 8:00 من صباح يوم السبت الموافق 2016/1/16، تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر غرب شاطئ بيت لاهيا شمال غرب محافظة شمال غزة، الأمر الذي دفع الصيادين إلى ترك أعمالهم والمغادرة نحو الشاطئ، ودون أن يبلغ عن وقوع إصابات.

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 11:00 من يوم الأربعاء الموافق 2016/1/20، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض بحر منطقة الواحة غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، ما دفع الصيادين للابتعاد عن المكان ومغادرة البحر. وتفيد التحقيقات الميدانية أن زوارق الاحتلال حاصرت مركب صيد من نوع (لنش جر)، وفتحت النار تجاهه بشكل مباشر، ولكنه تمكن من الانسحاب جنوباً حتى ميناء غزة، دون وقوع إصابات.

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 10:30 من صباح يوم السبت الموافق 2016/1/30، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة–القريبة من حدود الفصل المائية–غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، دون وقوع إصابات، ما دفع الصيادين الابتعاد عن المكان ومغادرة البحر. وتفيد التحقيقات الميدانية أن الصيادين انتشروا في عرض بحر بيت لاهيا بحثاً عن الصياد: حمدي خضر السلطان (26 عاماً) الذي سقط في البحر الليلة الماضية أثناء عمله في صيد الأسماك، وذلك إثر نوبة برد شديدة أدت إلى تشنجه، وما تزال عمليات البحث مستمرة، وفقد الأمل بنجاته. هذا وفتحت قوات الاحتلال النار تجاه مراكب الصيادين رغم وجود تنسيق مسبق من قبل اللجنة الدولية للصليب الأحمر وهيئة الشئون المدنية.

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 21:30 من مساء يوم الاثنين الموافق 2016/2/2، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غرب مدينة دير البلح ومخيم النصيرات، ووفقاً للتحقيقات الميدانية: فقد تواجد حوالي (50) مركب صيد قبالة شواطئ مدينة دير البلح والنصيرات على بعد حوالي (4) ميل بحري، عندما فتح جنود الاحتلال الإسرائيلي نيران أسلحتهم وقنابل الإنارة في محيطهم، واستمر إطلاق النار بشكل متقطع لحوالي (40 دقيقة)، مما دفع مراكب الصيد على الانسحاب من المياه ناحية الشاطئ.

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 5:00 من صباح يوم الخميس الموافق 2016/02/25، تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر غرب منطقة السودانية شمال غرب محافظة غزة، الأمر الذي دفع الصيادين إلى ترك أعمالهم والمغادرة بمراكبهم نحو الشاطئ.

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 19:00 من يوم 2016/02/29، تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر غرب منطقة السودانية شمال غرب محافظة غزة، ما تسبب في إصابة الصيادين بشير عدنان أبو ريالة ،22 عاماً ومحمد كامل بكر، 21 عاماً، بأعيرة مطاطية في سيقانهم.

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، الساعة 5:30 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2016/03/08، تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر غربي شاطئ محافظة خانيونس، الأمر الذي دفع الصيادين إلى المغادرة بمراكبهم نحو الشاطئ.

قوات الاحتلال الإسرائيلي تفتح النار تجاه مراكب الصيادين غرب بيت لاهيا فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 7:00 من صباح يوم السبت الموافق 2016/3/12، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض بحر منطقة الواحة غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، ما دفع الصيادين للابتعاد عن المكان ومغادرة البحر. دون وقوع إصابات.

قوات الاحتلال الإسرائيلي تفتح النار تجاه مراكب الصيادين شمال غزة فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 6:00 من صباح يوم الأحد الموافق 2016/3/13، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض بحر منطقة الواحة غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، ما دفع الصيادين للابتعاد عن المكان ومغادرة البحر.

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، الساعة 10:00 من صباح يوم الأحد الموافق 2016/03/13، تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر غرب ميناء الصيادين الواقع غربي مدينة غزة مما تسبب في إصابة قارب من نوع (حسكة موتور) بعدة أعيرة نارية تعود ملكيته للصياد/ مراد رجب الهسي.

قوات الاحتلال الاسرائيلي تفتح النار تجاه مراكب الصيادين غرب جباليا فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 8:30 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2016/3/15، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض بحر منطقة السودانية غربي جباليا في محافظة شمال غزة، ما دفع الصيادين للابتعاد عن المكان ومغادرة البحر.

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 20:00 من يوم السبت الموافق 2016/03/19 تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر غربي شاطئ مدينة خانيونس، الأمر الذي دفع الصيادين إلى المغادرة بمراكبهم نحو الشاطئ.

قوات الاحتلال الإسرائيلي تفتح النار تجاه مراكب الصيادين غرب بيت لاهيا فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 6:20 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2016/3/22، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض بحر منطقة الواحة غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، ما دفع الصيادين للابتعاد عن المكان ومغادرة البحر.

ثانياً: اعتقال صيادين وإتلاف معدات الصيد

اعتقلت قوات الاحتلال خلال الفترة التي يتناولها التقرير (19) صياد، خلال مزاولتهم مهنة الصيد ضمن المسافة المسموحة، وتخلل إجراءات الحجز والاعتقال امتهان لكرامة الصيادين، وتهديد لحياتهم وسلامتهم الشخصية، حيث كانت قوات الاحتلال تفرض عليهم خلع ملابسهم والقفز في مياه البحر والسباحة نحو زوارق الاحتلال ليتم احتجازهم واعتقالهم دون أي أسباب حقيقية.

يستعرض التقرير أبرز الانتهاكات المتعلقة باعتقال الصيادين وإتلاف معدات الصيد على النحو الآتي:

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 7:00 من صباح يوم الخميس الموافق 2016/1/14 تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت غرب شاطئ السودانية شمال غرب محافظة شمال غزة، ثم حاصرت مركب من نوع (حسكة موتور) على متنه صيادين اثنين وهما: محمد إبراهيم نعيم النجار (32)، حسام معين محمد أبو ريالة (19 عاماً)، وأمرهم جندي عبر مكبر صوت على خلع ملابسهم والسباحة نحو إحدى الزوارق حيث جرى اعتقالهم واقتيادهم إلى ميناء اسدود الواقع تحت السيطرة الإسرائيلية، واستولوا كذلك على مركبهم و(20) قطعة شباك صيد، وتعود ملكية المركب للصياد زكي إبراهيم نعيم أبو ريالة (39 عاماً). هذا وأفرجت سلطات الاحتلال عن الصيادين عند حوالي الساعة 20:00 من مساء اليوم نفسه خلال معبر بيت حانون، بيد أنها لا تزال تستولي على المركب وشباك الصيد.

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 11:30 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2016/1/27 تجاه مركب صيد من نوع (حسكة موتور) تواجد في عرض البحر غرب شاطئ منتجع الواحة السياحي غرب بيت لاهيا شمال غرب محافظة شمال غزة، يقل أربعة صيادين وهم: فهد زياد حسن بكر (40 عاماً)- مالك المركب، ونجله نعيم (20 عاماً)، محمد صابر خضر بكر (19 عاماً)، الطفل طارق علاء زياد بكر (17 عاماً)، حيث حاصرتهم وأجبرتهم على خلع ملابسهم والسباحة تجاه إحدى الزوارق، دون أي مراعاة لبرودة الطقس، حيث جرى اعتقالهم واقتيادهم إلى جهة غير معلومة، كما استولت تلك القوة على مركبهم، و (20) قطعة شباك صيد، وجهاز جي بي اس، وأدوات أخرى للصيد. أفرجت سلطات الاحتلال عن الصيادين الأربعة عند حوالي الساعة 22:00 من مساي يوم الأربعاء الموافق 2016/1/27.

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 8:00 من يوم السبت الموافق 2016/01/30، تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر غرب شاطئ دير البلح غرب المحافظة الوسطى، كما أغرقت تلك القوات قارب الصياد جمال أبو وطفة من نوع لنش مما تسبب في وقوع أضرار جزئية، كما تسببت المطاردة في تدمير كشافات الإنارة الخاصة بمركب الصياد / عادل سعيد أبو ريالة.

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 7:00 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2016/2/3 تجاه مركبي صيد من نوع (موتور) تواجدا في عرض البحر غرب شاطئ واد غزة، ويقلان الصيادين: محمد سعيد فتحي الصعيدي (25 عاماً)، وشقيقه محمود (23 عاماً)- كانا على المركب الأول، والصيادين: سيد مروان عوض الصعيدي (31 عاماً)، جهاد سيد أحمد كسكين (21 عاماً)- كانا على المركب الآخر، ثم أجبرتهم على خلع ملابسهم والسباحة نحو إحدى الزوارق حيث جرى اعتقالهم واقتيادهم إلى جهة غير معلومة، كما استولت تلك القوة على مركبيهم وأدوات الصيد الخاصة بهم. هذا وأفرجت سلطات الاحتلال عند حوالي الساعة 20:00 من مساء اليوم نفسه عن ثلاثة صيادين، وأبقت على الصياد محمود سيد فتحي الصعيدي (23 عاماً)، محتجزاً لديها، حتى تاريخ 2016/2/18 حيث تم الافراج عنه.

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نبران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 9:30 من صباح يوم الاثنين الموافق 2016/2/29، تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت غرب شاطئ منطقة السودانية شمال غرب محافظة غزة، ثم حاصرت مركبي صيد من نوع (حسكة موتور)، ويقل المركب الأول (5) صيادين وهم: ماجد فضل حسن بكر (56 عاماً)- مالك المركب، نجليه فادي (30 عاماً) وعمران (31 عاماً)، محمد زياد حسن بكر (30 عاماً)، خليل جوهر خليل بكر (26 عاماً)، بينما يقل المركب الآخر الذي تعود ملكيته للصياد سهيل فضل بكر (51 عاماً)، ((4) صيادين وهم: وفدي سهيل فضل بكر (26 عاماً)، وشقيقه الطفل خميس (17 عاماً)، يسري نافذ علي الأخشم (22 عاماً)، محمد نزار مصطفى بكر (17 عاماً). وأفاد أحد الصيادين الشهود المركز والذي تمكن من الإفلات من عملية الاعتقال، أن المركبين كانا على عمق خمسة أميال بحرية (داخل المنطقة المسموح الصيد بها) من شاطئ منطقة السودانية ويبعدان عن بعضهما حوالي (500م)، وأن طراد (زورق إسرائيلي كبير) وثلاثة زوارق إسرائيلية صغيرة مصنوعة من المطاط تقدمت نحوهم من الجهة الشمالية الغربية، وأطلقت نحوهم النار بكثافة، وأثناء محاولتهم مغادرة المكان باتجاه الشاطئ أصاب الرصاص ماتوري المركبين فتوقفا عن الحركة، كما أن أحد الجنود أطلق عبر مكبر للصوت ألفاظ نابية حاطة بالكرامة الإنسانية تجاه الصيادين، ثم أجبرتهم قوات الاحتلال على خلع ملابسهم والسباحة نحو الزوارق الصغيرة، حيث جرى اعتقالهم واقتيادهم إلى منطقة غير معلومة، بالإضافة إلى أن تلك القوات استولت على مركبي الصيد. حيث تم الإفراج عن ثمانية بتاريخ 2016/03/01، أما عمران بكر تم الإفراج عنه بتاريخ 2016/03/16

- **الاعتقال والحجز التعسفي**

واصلت قوات الاحتلال سياسة الاعتقال التعسفي بحق الفلسطينيين من سكان قطاع غزة، سواء من خلال توغلاتها في أراضي القطاع، أو من خلال مطاردة الصيادين واستخدام المعابر كمصائد للفلسطينيين حيث تستغل حاجتهم الماسة للسفر لغرض العلاج فتعتقلهم أو

تبتزهم بالرغم من إصدارها التصاريح اللازمة لهم. في انتهاك يوضح مدى تحلل تلك القوات من التزاماتها القانونية التي تفرضها قواعد القانون الدولي الإنساني، خاصة اتفاقية جنيف الرابعة.

توزيع انتهاكات الاعتقالات الإسرائيلية خلال الربع الأول من العام 2016

التصنيف	عدد الحوادث	عدد المعتقلين	الأطفال منهم
تسلل	5	11	5
معبر بيت حانون - ايرز	8	8	0
اعتقالات لمواطنين من قطاع غزة في الضفة الغربية	4	6	0
فعالية هبة القدس	0	0	
بحر وصيادين	4	19	3
المجموع	**21**	**44**	**8**

وحسب توثيق مركز الميزان فقد شهدت الفترة التي يتناولها التقرير اعتقال قوات الاحتلال (44) فلسطينياً، من بينهم (8) طفلاً، و(19) صياد، تم اعتقالهم خلال مزاولة عملهم في عرض البحر.

يستعرض التقرير أبرز حالات الاعتقال على النحو الآتي:

اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في معبر بيت حانون (إيرز)، عند حوالي الساعة 14:00 من يوم الثلاثاء الموافق 2016/1/5 المواطن: ماهر عبد الفتاح عبد المعطي مشتهى (53 عاماً)، أثناء مرافقته لزوجته المريضة: حكمت بكير إبراهيم مشتهى (52 عاماً) والتي تحصلت على موعد لإجراء عملية تركيب مفصل في ساقها الأيسر بمستشفى جمعية المقاصد الخيرية في محافظة القدس وكذلك على تصريح بالموافقة من قبل الارتباط الإسرائيلي وبواسطة الهيئة العامة للشئون المدنية، حيث أوقفته واقتادته إلى غرفة للتحقيق لمدة (5) ساعات تقريباً ثم اعتقلته ومنعت زوجته المريضة من الوصول للمستشفى دون أي مراعاة لحالتها الصحية وطلبت منها العودة إلى قطاع غزة. الأمر الذي لا يدع مجالاً للشك بأن سلطات الاحتلال ماضية في إلحاق أكبر أذى ممكن بسكان القطاع. هذا وأخلي سبيله بتاريخ 2016/1/7 من خلال معبر بيت حانون.

اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند معبر بيت حانون (ايرز) عند حوالي الساعة 17:00 مساء يوم الثلاثاء الموافق 2016/2/2، الطالب : محمد عبدالكريم محمد العصار (29) عاماً من سكان مدينة دير البلح، ووفقاً للمعلومات المتوفرة قد حصل العصار على قبول في أكاديمية الشرق الأوسط للطيران المدني في عمان، وتقدم بطلب للحصول على تصريح مرور للسفر عبر معبر بيت حانون (ايرز) وحصل على موافقة من الجانب الإسرائيلي، وبالفعل توجه صباح يوم الاثنين الموافق 2016/2/1 لعقد مقابلة داخل معبر بيت حانون (ايرز) حيث تم احتجازه حتى الساعة 22:00 مساء اليوم نفسه وأبلغه الجانب الإسرائيلي بالعودة إلى منزله والحضور في صباح اليوم التالي، وبالفعل توجه عند حوالي الساعة 8:30 صباح يوم الثلاثاء الموافق 2016/2/2 إلى معبر بيت حانون (ايرز). ووفقاً لوالد المعتقل أنه علم باعتقال نجله من الارتباط الفلسطيني.

اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة أمام معبر بيت حانون (إيرز)، عند حوالي الساعة 14:00 من يوم الخميس الموافق 2016/2/11 المواطن: فواز سعيد جوهر قنديل (39 عاماً)، من سكان حي الشجاعية شرق محافظة غزة، وذلك أثناء مروره إلى داخل الأراضي المحتلة عام 1948م بصفته تاجراً لدى شركة أحمد قنديل للتجارة العامة ويحمل تصريح بالموافقة صادر عن السلطات

الإسرائيلية. وأفاد شقيقه فايز لباحث المركز أنهم تلقوا اتصالاً هاتفياً من أحد موظفي الهيئة العامة للشئون المدنية ابلغوا من خلاله أن فواز جرى اعتقاله.

اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، صباح يوم الثلاثاء الموافق 2016/2/16، المواطن محمد أحمد سعيد موسى البشيتي، (35 عامًا)، من سكان خان يونس جنوب قطاع غزة، ويعمل تاجراً للمواد الزراعية، بعد استدعائه لمقابلة مخابرات الاحتلال على معبر بيت حانون "إيرز" شمال قطاع غزة. وأفاد شقيق المعتقل لباحث المركز، أن شقيقه توجه عند حوالي الساعة 9:00 صباح يوم الثلاثاء الموافق 2016/2/16، إلى معبر بيت حانون، بناء على استدعاء من مخابرات الاحتلال، وجرى حجزه، وفي ساعات صباح يوم الأربعاء الموافق 2016/2/17، تلقت العائلة اتصالاً من الارتباط أبلغهم باعتقال محمد البشيتي وتحويله إلى سجن المجدل.

اعتقلت سلطات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة أمام معبر بيت حانون "ايرز"، المواطن/ مجد جواد محمد عويضة (23 عاماً) من سكان حي الرمال في مدينة غزة، ويعمل مدير نادي المواهب الفلسطينية (TILENT)، حيث أفاد والده المركز: أن نجله توجه عند حوالي الساعة 8:00 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2016/2/23 برفقة فريق عمل نادي المواهب المكون من (6) أفراد، وبعد ساعات من الانتظار احتجزت سلطات الاحتلال المواطن عويضة، وبأنه تلقى اتصال هاتفي عند حوالي الساعة 23:00 من اليوم نفسه من قبل أحد أفراد المخابرات الإسرائيلية أبلغه من خلاله أن نجله معتقل لديهم، هذا ومنعت تلك السلطات اثنين من أعضاء الفريق وهما: فادي الشيخ يوسف وهبة الهندي من المرور وأرجعتهم إلى قطاع غزة، وصادرت جهاز لاب توب يحتوي على جل أنشطة وبرامج نادي المواهب، بالإضافة إلى هاتفه النقال.

اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، عند حوالي الساعة 15:00 من يوم الخميس الموافق 2016/3/3 المواطن فادي نمر محمد الشريف (28 عاماً)، لاعب كرة القدم في نادي الهلال الرياضي في محافظة غزة، وهو من سكان حي الشيخ رضوان شمال مدينة غزة، وذلك أثناء عودته عبر معبر بيت حانون "إيرز". هذا وأفاد شقيقه للمركز، أن المعتقل أصيب بقطع في الرباط الصليبي أثناء المباراة التي أقيمت بين ناديه ونادي خدمات خانيونس في منتصف شهر أكتوبر من العام المنصرم، وبأن والده رافقه للعلاج بعد حصولهما على تصريح من قبل سلطات الاحتلال، حيث مكثا في مستشفى جمعية المقاصد الخيرية بمدينة القدس مدة (5) أيام. وأثناء عودتهما من المعبر اعتقلت تلك القوات اللاعب وتركت والده يعود إلى قطاع غزة. وعند حوالي الساعة 12:00 من ظهر يوم الثلاثاء الموافق 2016/3/8 تم الإفراج عن اللاعب فادي الشريف.

اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتواجدة في معبر بيت حانون (إيرز)، عند حوالي الساعة 8:00 من صباح يوم الخميس الموافق 2016/3/24، المواطن: هاني فتحي شراب اسليم (40 عاماً)، أثناء سفره للعلاج. وأفاد فخري اسليم "أن شقيقه/ هاني توجه إلى معبر بيت حانون بهدف السفر للعلاج في مستشفى جمعية المقاصد الخيرية في مدينة القدس، حيث يحتاج لزراعة مفصل في ساقه اليمنى، وعند حوالي الساعة 17:00 من اليوم نفسه تلقى اتصالاً من شخص عرف نفسه بأنه أحد أفراد جهاز المخابرات الإسرائيلي، أبلغه من خلاله أن هاني معتقل لديهم". الجدير ذكره أن المعتقل من سكان حي الصبرة جنوب مدينة غزة.

اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في معبر بيت حانون (إيرز)، عند حوالي الساعة 8:30 من صباح يوم الاثنين الموافق 2016/3/28، المريض: محمد كامل رجب أبو عودة، (34 عاماً)، أثناء مروره للعلاج. وأفاد والده المركز بأنه ونجله محمد توجها إلى معبر بيت حانون صباح الاثنين لغرض الذهاب إلى مستشفى مسلم للعيون وجراحة الأعصاب لتلقي العلاج، حيث سيخضع محمد لعملية جراحية بسبب مرضه بالانزلاق الغضروفي وحدوث انسداد في القناة الشوكية لديه، وعند حوالي الساعة 9:30 من صباح اليوم نفسه اقتاده أحد الضباط، وبعد أن انتظره طويلاً في المعبر، أبلغ عند حوالي الساعة 17:30 من مساء الاثنين نفسه بأن عليه مغادرة المعبر وتسليم تصاريح الدخول، وعندما سأل عن نجله محمد أبلغ بأنه سيلحق به بعد نصف ساعة، فغادر وانتظره على أمل الخروج، ولكنه أبلغ بواسطة موظفي مكتب الارتباط الفلسطيني بأن محمد معتقل لدى الاحتلال.

الخاتمة

يظهر التقرير استمرار الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الإنسان وقواعد القانون الدولي الإنساني في قطاع غزة؛ من خلال استمرار أعمال القتل وإطلاق النار دون تمييز وتعمد استهداف المدنيين؛ واستمرار الاعتداءات الموجهة ضد الصيادين؛ واستمرار حرمانهم من الصيد من خلال منعهم من تجاوز الأميال الثلاثة، بما في ذلك اعتقالهم والاستيلاء على مراكبهم.

مركز الميزان لحقوق الإنسان يجدد استنكاره استمرار وتصاعد الانتهاكات الإسرائيلية الموجهة ضد المدنيين الفلسطينيين في قطاع غزة واستمرار القيود التي تفرضها على السكان في إطار الحصار الشامل الذي ينتهك القانون الدولي. كما يجدد استنكاره للانتهاكات الموجهة ضد الصيادين؛ واستمرار حرمان المرضى من حقهم في الوصول إلى المستشفيات وتلقي العلاج والرعاية الصحية المناسبة؛ ومواصلة الاعتقالات التعسفية واستخدام القوة المفرطة وإطلاق النار اتجاه المشاركين في الفعاليات الشعبية المناهضة لممارسات الاحتلال.

ويشدد مركز الميزان على أن استمرار الحصار يشكل مساساً جوهرياً بجملة حقوق الإنسان بالنسبة للفلسطينيين في قطاع غزة، ويلعب دوراً أساسياً في تدهور الأوضاع الإنسانية، حيث تتفاقم المشكلات الاجتماعية وتتدهور مستويات المعيشة في ظل ارتفاع معدلات البطالة والفقر في صفوف السكان.

مركز الميزان يرى في مضي قوات الاحتلال الإسرائيلية قدماً في انتهاك قواعد القانون الدولي الإنساني، والقانون الدولي لحقوق الإنسان انعكاساً طبيعياً لعجز المجتمع الدولي عن القيام بواجباته القانونية والأخلاقية تجاه المدنيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة وفي قطاع غزة على وجه الخصوص. وأن عجز المجتمع الدولي عن اتخاذ خطوات فاعلة شجع تلك القوات على مواصلة انتهاكاتها.

ويطالب مركز الميزان المجتمع الدولي بالتحرك الفوري والفعال لوقف الحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة، وضمان مرور المواد الضرورية لإعادة الإعمار، والأغذية والأدوية والملابس والوقود، والسماح بحرية الحركة لسكان القطاع. ومركز الميزان يؤكد على أن العقوبات الجماعية الإسرائيلية تتسبب بانتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان، وتشكل مخالفات جسيمة لمبادئ القانون الدولي الإنساني ويرقى الحصار وجملة الممارسات الأخرى إلى مستوى الجرائم ضد الإنسانية.

كما يجدد مركز الميزان مطالبته المجتمع الدولي بالتحرك العاجل والفاعل لوقف انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي لقواعد القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان، والعمل على تطبيق العدالة في الأراضي الفلسطينية المحتلة وملاحقة كل من ارتكبوا أو أمروا بارتكاب هذه الانتهاكات وتقديمهم للعدالة.

والمركز يشدد على ضرورة إنهاء حالة الإفلات من العقاب التي ميزت سلوك المجتمع الدولي تجاه انتهاكات حقوق الإنسان وقواعد القانون الدولي الإنساني في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

انتهى